

كواكبنا

قال ديبلوماسي عربي سابق إن المقارنة بين نمذجي التسوية اليمني والسوري يبدوان بالتناظر كأن بدا واحدة قامت بالرسم فالهيدة أو لا والحوار يليها بأسبوع والصيغة تشبه في عالم الكتابة الكمبيوترية الكوبي بيست، فما يبدو من تمسك بالشرعية سيكون بقياس ما تريده السعودية عبره في اليمن ستدفعه خسارة في سوريا وما تصر عليه لتحجيم مكانة المعارضة في الحكم اليمني سيقابله تحجيم للمعارضة في الحكم القادم في سوريا ودرجة الرعاية الدولية لإنتخابات تنافسية في اليمن سيقابلها مثلها وبذات الحجم في سوريا لكن الفارق هو ثقة الرئيس السوري بوضعه وثقة حلفائه به وخشية السعودية من حلفائها وعليهم

الوقت لإيجاد حل ما يضمن القضاء على هذه المجماع الإرهابية في سورية وعدم السماح بعودتها إلى بلدانها وداعميها. كما أن خطورة تمدد تنظيم «داعش» في شمال أفريقيا، في سيناء المصرية وفي أجزاء واسعة من شرق وجنوب شرق ليبيا، وخصوصاً بعد حادثة تفجير الطائرة الروسية المنكوبة في مصر، التي تبناها التنظيم المتطرف، يضع الأوروبيين أمام ملفات أكثر تعقيداً من ملف محاربة الإرهاب، فتمدد التنظيم في مصر وليبيا بدأ يشكل عامل ضغط إضافي على الأوروبيين، فتمدد التنظيم بالشمال الأفريقي بدأ يتزايد بشكل متسارع ويفرض وجوده وبقوة على الجميع، وخصوصاً على الأوروبيين، لا سيما بعد المعلومات التي رشحت من عناصر قيادية في التنظيم أن الأخير ينوي نقل مقر قيادته الرئيسية من العراق وسورية إلى ليبيا. ختاماً، إن معظم التطورات الخاصة بملف الإرهاب الذي بات فعلياً يهدد المنظومة الأوروبية، تؤكد أن الغرب بدأ يستشعر خطورة عودة هذا الإرهاب إلى أراضيه، والمرحلة المقبلة ستشهد بشكل مؤكد تطورات مهمة ودراماتيكية في ملف مكافحة الإرهاب غربياً، ولكن هذه المهمة ليست سهلة وستكون لها نتائج دموية وآثار سلبية كبرى على المجتمعات الغربية بعمومها، فهذه المجتمعات للأسف تتحمل اليوم نتائج دعم سياستها وحكوماتها للإرهاب في المنطقة العربية، ومع كل هذه التطورات سننظر المرحلة المقبلة لأنها ستحمل الكثير من المفاجآت الكبرى في ملف مكافحة الإرهاب غربياً.

القارة العجوز بين مطرقة اللاجئ وسندان الإرهاب!

المسؤولين الأوروبيين بدأت تشهد تغيراً ملحوظاً تجاه أزمت منطقة الشرق الأوسط. فأحداث بروكسيل وقبلها باريس بدأت تفرض واقعاً جديداً على القارة العجوز، ومن ينظر إلى مجمل تصريحات المسؤولين الأوروبيين وقراراتهم الأخيرة سيدجد بشكل ملحوظ تغيراً ملموساً في رؤية القارة العجوز لطبيعة الحل لآزمات الشرق الأوسط. وبالعودة إلى قراءة أعمق لمجمل عمليات ما جرى في بروكسيل مؤخراً وقبلها في باريس، فمن الواضح أن ما يجري في سورية ميدانياً اليوم بدأ يفرض نفسه وبقوة على ملف الإرهاب، واليوم هناك تقارير دولية عدة أكدت عودة المئات من المقاتلين الأوروبيين والعرب والشيشان الغازين من زحمة هذه المعارك في الشمال السوري إلى بلدانهم الأوروبية وبعضهم توجه إلى ليبيا وأفغانستان واليمن والسعودية وبعضهم استقر في تركيا، هؤلاء المقاتلون الفارون من معارك الشمال السوري أكدت التقارير الدولية أنهم في صدد تنفيذ عمليات إرهابية في الدول التي عادوا إليها أو استقروا بها، وهذا بدوره سيزيد بشكل واضح من تعقيد ملف محاربة الإرهاب في القارة العجوز، رغم حجم التدقيق الأمني الكبير على اللاجئيين القادمين إلى هذه القارة.

فعودة هؤلاء الإرهابيين إلى دولهم وتنفيذ عمليات إرهابية كالتالي حصلت في بروكسيل وباريس، شكلت حالة صدمة كبرى عند الدول الأوروبية الشريكة في الحرب على سورية، فأرهابهم الذي دعموه لإسقاط سورية يرتد عليهم اليوم، ولذلك هم اليوم في صراع مع

■ هشام الهبيشان

بيدو أن القارة الأوروبية العجوز قد دخلت نفقاً ومساراً معقداً مع الإرهاب، فبعد «جمعة باريس» الدامية، ما هي بروكسيل (عاصمة أوروبا و«الناوت») تعيش هي الأخرى على وقع عمليات إرهابية كبرى وفي مواقع استراتيجية. يأتي كل هذا وذاك في الوقت الذي تقدمت فيه المنظومة الأوروبية بمشاريع قرارات داخل الاتحاد الأوروبي تهدف بشكل أو بآخر إلى الحد من ظاهرة الإرهاب والهجرة واللاجئين داخل دول الاتحاد الأوروبي، وفي زحمة كل هذه التطورات التي تعيشها القارة العجوز تستمر الحملات الأمنية بمناطق مختلفة من العواصم الأوروبية وخاصة في لندن وباريس وروما وبرلين إلخ... للكشف عن الخلايا الإرهابية المرتبطة بأحداث بروكسيل وقبلها باريس وغيرها، وخصوصاً بعد القبض على الإرهابي صلاح عبد السلام، الذي يعتقد البعض أن أحداث باريس الأخيرة ترتبط بملف اعتقاله.

اليوم... من الواضح أن الغرب وخاصة القارة الأوروبية العجوز، أصبح بين مطرقة اللاجئ العائد إليه وسندان المهجرين من الشرق إلى الغرب، وهذا ما ظهر جلياً من خلال حديث المسؤولين الأوروبيين الذين يتحدثون اليوم ويرفعون أصواتهم للبحث عن مسارات للحلول لآزمات منطقة الشرق الأوسط، والتي يعتقد معظم المسؤولين الأوروبيين أن نتائج أحداثها وتداعياتها سترتد أجلاً أم عاجلاً على أوروبا، ومن هنا يبدو واضحاً أن نظرة

شخصية ثانية متورطة في تفجير مترو بروكسيل وأجهزة الأمن تطارد العشاوي

الولايات المتحدة تحذر من عمل إرهابي في صوفيا



تلاحق السلطات الأمنية البلجيكية، الرجل الثالث المتورط في هجمات بروكسيل، ويدعى نجم العشاوي، كما حددت هوية هوية الشخصين اللذين نفذوا هجوماً انتحاريين الثلاثاء الماضي في مطار بروكسيل.

وذكرت وسائل الإعلام البلجيكية، أن هجمات كانت تستهدف محطات نووية في بلجيكا، لكن اعتقال المشتبه به الأول في اعتداءات باريس، صلاح عبد السلام، جعلهم يعجلون بتنفيذ الهجوم.

وأفادت مصادر أمنية لوسائل إعلام بلجيكية أن المهاجم الثالث، ويدعى نجم العشاوي، مقاتل إسلامي بلجيكي مخضرم حارب في سوريا ويشتبه به أنه أحد الأحرمة النافسة التي استخدمت في هجمات باريس، في تشرين الثاني 2015، والذي فجر أيضاً قنبلة ملغومة في مطار بروكسيل.

وأصبح نجم العشاوي، الذي رصدته كاميرات المراقبة في المطار وهو يدفع عربة أمّعة في صالة المغادرة إلى جانب الشقيقتين خالد وإبراهيم البكراني، هدفاً لعملية الملاحقة التي تنفذها الشرطة.

وقال مغلو الإدعاء، إن المشتبه به فر من المكان يوم العملية الإرهابية وعثر فيما بعد على حقيبة ملغومة هي الأكبر بين الحقيبات الثلاث.

وكان المحققون البلجيكيون ذكروا اسم العشاوي، غداة هجمات بروكسيل، وذلك بعد توقيف المشتبه به الأول في اعتداءات باريس، صلاح عبد السلام.

وذكروا أنه سافر إلى هولندا تحت اسم مستعار، وهو «سفيان كمال»، في أيلول، بصحبة عبد السلام المشتبه به الوحيد الباقي على قيد الحياة من المجموعة التي نفذت هجمات باريس، في تشرين الثاني الماضي.

ويذكر أن العشاوي (25 عاماً) والمولود في المغرب، نشأ في منطقة شاربيك في بروكسيل التي انطلق منها فجر الثلاثاء مهاجماً المطار، بحسب النيابة البلجيكية.

وأفاد مصدر قريب من التحقيق الفرنسي للعثور على الحمض النووي «DNA» للعشاوي على المتفجرات التي استخدمت في اعتداءات باريس.

وقالت النيابة البلجيكية إن الصلة الوراثية للعشاوي عثر عليها، في كانون الأول، داخل شقة في حي شاربيك في بروكسيل ضبطت فيها الشرطة أيضاً معدات لصنع عبوات ناسفة وبصمة أصابعه.

في أن العشاوي سافر إلى سورية في شباط 2013، في غضون ذلك، أفادت قناة «RTBF» البلجيكية، أمس، بأن شخصية ثانية مفترقة للشبهات كانت موجودة في مترو بروكسيل يوم وقوع الهجوم الإرهابي هناك.

ونقلت القناة عن مصادر خاصة بها أن كاميرات المراقبة رصدت رجلاً يحمل حقيبة كبيرة في محطة «مالبيك» التي تسبب التفجير فيها بقتل حوالي 20 شخصاً وإصابة ما يربو على مئة آخرين بجروح.

بلجيكا إنما إلى هولندا المجاورة. وقال وزير العدل البلجيكي كوين جنيس، إن البركاري لم يرتكب في بلجيكا عمليات إرهابية، وأنه عندما تم تحريكه إلى بلجيكا كان مجرد مرتكب عمل إجرامي عادي محكوم عليه بعقوبة مع وقف التنفيذ.

وأضاف الوزير البلجيكي، أن البركاري لم يترحل من تركيا مباشرة إلى بلجيكا وإنما إلى هولندا، وفقاً لمعلوماته.

من جهتها عقيت وزارة العدل الهولندية على التصريحات التركية، بقولها إنها بصدد مراجعة الأمر. وتسلط القضية الضوء على المشكلة التي تواجهها بلجيكا مع نحو 300 بلجيكي حاربوا في سوريا، وهو أكبر عدد من أوروبا قياساً بعدد سكانها البالغ 11 مليون نسمة.

وقال وزير الخارجية البلجيكي، ديبديه ريندرز، إن الأمن يجب أن يكون متوازناً مع الحقوق المدنية. ويقود ريندرز جهوداً للتصدي لانتقادات دولية لسياسات بلجيكا المتعلقة باحتواء المنطوقين الذين ينتهجون العنف ضمن جانيها المسلمة التي تشكل نحو 5 في المئة من السكان. وأعلنت شركة الطيران الروسية «أيرفلوت» إلغاء 4 رحلات بين موسكو وبروكسيل بعد الهجمات الإرهابية التي استهدفت مطار العاصمة البلجيكية، كما ألغت «لوفتهانزا» كل رحلاتها حتى الاثنين.

وجاء في بيان صادر عن شركة «أيرفلوت»، أمس، إلغاء رحلاتها من موسكو إلى بروكسيل ورحلتين أخريين من بروكسيل إلى موسكو. واقترحت الشركة على زبائنها تغيير تاريخ سفرهم أو إعادة تذاكرهم.

من جهتها، ألغت شركة الطيران الألمانية «لوفتهانزا» جميع رحلاتها إلى بروكسيل حتى يوم 28 آذار، مشيرة إلى أن العدد الإجمالي للرحلات التي ألغيت منذ الثلاثاء سيبلغ 156 رحلة، كان متوقعاً أن تقل 12.3 ألف راكب.

وفي شأن متصل، أصدرت وزارة الخارجية الأميركية تحذيراً من حصول عمل إرهابي في العاصمة البلغارية صوفيا، داعية مواطني الولايات المتحدة إلى تجنب دخول حي إزتوك شرقي العاصمة الواقع تحت الخطر.

وجاء في الوثيقة أن «السفارة الأميركية في صوفيا تلقت معلومات عن خطر محتمل (لعمل إرهابي) في حافلة ركاب بحى إزتوك شرقي العاصمة. فالرجاء من مواطني الولايات المتحدة أن يتجنبوا زيارة هذا الحي ويجدوا طرقاً أخرى للتحرك».

من جهتها، ذكرت وزارة الخارجية البلغارية، أنها لم ترصد تهديداً رسمياً بعد، لكنها تقوم باختيار الموقت، وقال تقريرها باسمها جورجى كوستوف أنه، «بحري حالياً دراسة البلاغ، ولم نسجل خطراً رسمياً حتى اللحظة، بينما تم تشديد الإجراءات الأمنية».

الأمم المتحدة تشكل لجنة للتحقيق في جرائم ارتكبت في كوريا الشمالية

بيونغ يانغ تختبر بنجاح محرك صاروخ يعمل بالوقود الصلب



المعاصرة التي انطلوت على اختبار محرك يعمل بالوقود السائل. وفي سياق متصل، قرر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، تشكيل لجنة خبراء للبحث في سبل إحالة مرتكبي جرائم ضد الإنسانية في كوريا الشمالية على العدالة. وأيد المجلس المؤلف من 47 عضواً بالإجماع قراراً طرحة الاتحاد الأوروبي واليابان. ودعا المجلس الخبراء إلى «إصدار توصيات بتشكيل آليات عملية للمساءلة، لضمان الحقيقة والعدالة لضحايا الجرائم المحتملة ضد الإنسانية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية».

ودعا مجلس حقوق الإنسان إلى «توجيه رسالة رسمية للقائد الأعلى لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، كيم جونج إيل، وباقي كبار القادة، بأنهم معرضون للتحقيق. وفي حالة الإلانة، سيكونون مسؤولين عن جرائم ضد الإنسانية ارتكبت تحت إدارتهم».

وبحسب «يونهاب»، تدل التجربة على قيام بيونغ يانغ باختبار تشغيل محرك صاروخي يعمل بالوقود الصلب خلفاً لتجربتها وخبراء الدفاع تمكنوا من إجراء التجربة بنجاح خلال فترة وجيزة امتدت 6 أشهر تحت توجيهات الزعيم للاستعداد للقتال».

وأوضحت القناة أن هوية هذا الرجل لم تحدد بعد، كما من غير المعروف ما إذا كان قد هرب أم قتل نتيجة العمل الإرهابي، وتقوم قوات الأمن بالبحث عنه.

وفي سياق متصل، بث التلفزيون الرسمي البيلاروسي حديثاً أليكسي دوفباشيلوف المقيم في بلجيكا نفى فيه أي صلة له بانتحاري بروكسيل ليضع بذلك شبهات حامت حول اسمه في إطار هذه الجريمة.

وفي المقابل التي أجرتها معه قناة «بيلاروس 1» وينتها قال دوفباشيلوف: «لم ألتق بالانتحاريين أبداً ولم أسمع باسمهم إلا منكم، حتى أنني في الأخيار لم أسمع عنهم». كما نفى ويشكل قاطع صحة المعلومات التي تحددت عن أنه قاتل وشقيقه إيفان في سورية إلى جانب مسلحي «داعش».

وأفادت إحدى القنوات التلفزيونية الروسية بأن الاستخبارات الروسية حذرت بروكسيل من اعتداءات إرهابية يحضر لها منطوقون بينهم شقيقان يحلان الجنسية البيلاروسية، هما أليكسي وإيفان دوفباشيلوف اللذان غادرا أواخر شباط الماضي قاصدين بلجيكا برفقة مواطنهما مراد بونوسفوف.

من جهته، أعلن جهاز أمن الدولة البيلاروسي في بيان رسمي عنه في أعقاب هذه المعلومات، أن أليكسي دوفباشيلوف وجود يوم تفجيرات بروكسيل على أراضي

منظمات دولية إنسانية تحث على الاتفاق الأوروبي التركي حول اللاجئيين

بولندا ترفض استقبال مهاجرين إثر اعتداءات بروكسيل



وبذلك تكون بولندا أول دولة في الاتحاد الأوروبي تتخذ من هذا القرار بعد اعتداءات بروكسيل، التي خلفت 31 قتيلاً على الأقل و270 جريحاً، بينهم ثلاثة بولنديين.

وأضافت شيدلو: «نحن ملزمون قبل كل شيء بضمان سلامة مواطنينا»، داعية إلى «رفض استضافة أوروبا لآلاف المهاجرين الذين يأتون فقط لتحسين ظروفهم المعيشية»، و«تأبعت: «هناك فقط إرهابيون بين هؤلاء المهاجرين».

أعلنت 3 منظمات إنسانية دولية وقف نشاطاتها في مراكز استقبال اللاجئيين في اليونان احتجاجاً على تحويل هذه المواقع إلى مراكز احتجاز للمهاجرين بعد الاتفاق الأوروبي التركي للحد من الهجرة.

وتوقف نشاط منظمة «أطباء بلا حدود» الناشطة في جزيرة ليسبوس اليونانية القريبة من السواحل التركية، ومنظمة «انترناشونال ريسكيو كوميونتي» التي تعمل في نفس الجزيرة، والمجلس النرويجي للاجئين الناشط في جزيرة كيوس.

وأكدت هذه المنظمات إنها لن تساعد في نقل، الذين يصلون إلى الجزر اليونانية ويتم احتجازهم في مراكز الاستقبال.

سابق تعليق بعض نشاطاتها في مراكز الاستقبال اليونانية الموجودة في خمس جزر بحرياً «طبقاً لسياستنا التي تعترض على الاحتجاز الإجباري» لطالبي اللجوء، كما ورد في بيان المفوضية.

في غضون ذلك، أعلنت رئيسة الوزراء البولندية بياتا شيدلو في مقابلة مع رفض استقبال مهاجرين على أراضيها في إطار برنامج الاتحاد الأوروبي، وذلك إثر اعتداءات بروكسيل.

وقالت شيدلو في مقابلة مع قناة تلفزيونية خاصة «بعد ما حصل أمس في بروكسيل، ليس ممكناً حالياً القول إننا موافقون على قبول أي مجموعة من سلامة مواطنينا»، وكانت الحكومة البولندية الحالية المحافظة وافقت حتى الآن على استقبال نحو 7 آلاف لاجئ بناء على التزام الحكومة الوسط السابقة.